

المملكة العربية السعودية وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة في بلد الرسول الكريم صَّأَلْتَهُ عَيْدُوسَلَّرَ



مجلَّة دوريَّة علميَّة محكَّمة، تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلَّق بهما

موضوعات العدد:

- التركيبُ في القِراءاتِ (مفهُومُهُ، ونشأتُهُ، وحُكمُهُ) د. علي بن عبد القادر بن شيخ علي سيت
- اسمُ الله (الرَّوُّوْفِ) في القُرآنِ الكريمِ (دِراستٌ مَوضُوعيَّتٌ) د. رقيتَ بنت محمد بن سائم باقيس
- النبراسُ في مُقاصِدِ القُرآنِ مِن خِلالِ آيتِ: ﴿ هَٰذَا بَكَغُ لِلنَّاسِ ﴾ د. مسعد بن مساعد الحسيني
- تَعَقَّباتُ ابنُ جُزَيِّ عَلى الزَّمخَشَري في تَفسيرِ القُرآنِ الكريمِ (دِرَاستٌ مُقارَنتٌ) أ.د شايع بن عبده بن شايع الأسمري
- إِعِلاَلُ المُحَدِّثِينِ بِذِكِرِهِم: الحَمْلَ عَلَى «رَاهِ» أَو «جَمَاعَة» (دِراسةٌ نَظَريَّةٌ تَطبيقيَّةٌ تَطبيقيَّةٌ تَحليليَّةٌ)
 - د. وائل حمود هزاع ردمان
 - مَدلُولُ أَمرِ النَّاقِدِ بالكِتابِيِّ عنِ الرَّاوي بِعبارةِ: ((أُكتُبْ عَنْهُ)) (دِرَاسَةٌ نَظَريَّةٌ تَطبيقيَّةٌ) د. مصطفى بن محمد محمود مختار





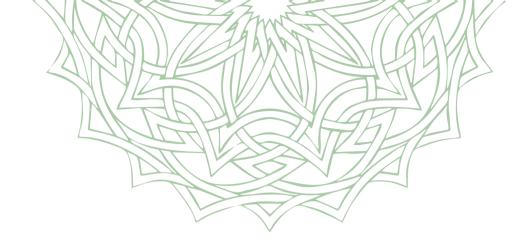
المملكة العربية السعودية وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة في بلد الرسول الكريم صَرَّسَّمَاتُهُوسَاتً



مجلّة دوريّة علميّة محكّمة تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما



العدد الثامن - السنة الرابعة - رجب ١٤٤٢هـ - فبراير ٢٠٢١م



حَبُّونَ الْمَاحِ عَفُوطَ بَهُ عَلَيْنَ الْمُحْدِينَ الْمُحْدِينِ الْمُحْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُعْدِينَ الْمُع

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (۸۰۶٤)، وتأريخ: ۱۶۳٦/۶/۱۵هـ رقم الإيداع: ۹۹۹۹/ ۱۶۳۸ تأريخ: ۲۸/۱/۲۸

ر دمد: ۲۵۸ - ۷۷۶ x

عَنَّا فِي إِنْ إِلَا لِمُنْ الْمِنْ الْمُنْ ا

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة: البريد الالكتروني للمجلة: mjallah.wqf@gmail.com

مَجَلَّةُ تَعْظيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيمِ الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٩٩١٠، الرمز البريدي: ٣٥٥٠٠، المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٢٠٠٩٦٦١ ٤٨٤٩٣٠، وواتسآب: ٩٦٦ ٥٣٥٥٢٢١٣٠ +

تويتر: Journaltw@

موقع المجلة: WWW.JOURNALTW.COM







التَّركيبُ في القِراءاتِ (مفهومهُ، ونشأتُهُ، وحُكمهُ)

د. على بن عبد القادر بن شيخ على سيت

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

جامعت جدة – المملكة العربية السعودية.

ali.sait.01@gmail.com

مُلْ الْمُرْدِينَ الْمُحْدِينَ الْمُعِينَ الْمُعْتِينَ الْمُعِدِينَ ال

🔷 موضوع البحث:

تعريف التركيب في القراءات، وبيان آراء العلماء فيه.

🔷 هدف البحث:

- تعريف التركيب لغة واصطلاحا، والألفاظ المرادفة له عند أهل الفن، والعلاقة بينه وبين الاختيار، وأمثلة على ذلك.

-ذِكْرُ آراء العلماء في التركيب، وبيان القول الراجح.

🖒 مشكلة البحث:

البحث عن صحة التركيب من خطئه، باستعراض تعريفه، وأقوال العلماء فيه.

🗘 نتيجة البحث:

الرأي المختار في المسألة: جواز التركيب بين الأوجه والقراءات إلا في حال الرواية، وما لا تجيزه العربية.

(الكلمات الدَّالة المفتاحيَّة:

التركيب – القراءات





المفترض

الحمد لله رب العالمين، الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، نَزَّل الكتابَ تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أورث كتابه من اصطفى من عباده، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، وخيرتُه من خلقه وخليله، القائل: « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » (۱)، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين.

و بعد:

فإن من أشرف العلوم علم القراءات، لتعلقه الكبير بكلام الكبير المتعال، ونقل الأئمة المصنفون القراءات الصحيحة عن الأئمة المعتد بهم، وتعددت الطرق إليهم كثرة كاثرة، ونتج من تعددها تداخل الأوجه المروية عن الأئمة القراء حال القراءة أو العرض، فيما عرف (بالتركيب)، واختلفت أنظار العلماء ما بين مصحح لذلك الفعل، أو حاثً على تركه؛ فأحببت أن أبحث في موضوع (التركيب في القراءات، تعريفه، وأقوال العلماء فيه، وحكمه).

• أهمية البحث وأسباب اختياره:

- ١. تعلقه بعلم من علوم القرآن الكريم، كتاب الله، وكفى بذلك شرفا.
- ٢. تصحيح مفهومٍ شائع عند بعض القراء بأن مسألة التركيب لها حكم قطعي واحد فقط.
 - ٣. البحث عن أقوال العلماء في المسألة، وبيان أوجه اختلافهم.

⁽١) أخرجه البخاري، برقم (٥٠٢٧)، من حديث عثمان بن عفان رَضَالِلَثُهُ عَنْهُ.



التخفيف عن عموم المسلمين، والبعد عن تأثيمهم (١) وتخطئتهم، لتركيبهم بعض الأوجه من طرق رواية حفص (٢)، مما يوقعهم في الحرج، أو يدفعهم إلى البعد عن القرآن الكريم، واعتقاد صعوبة ومشقة تعلمه.

🖒 مشكلة البحث:

شاع عند كثير من القراء - فضلا عن غيرهم - أن التركيب ممنوع في القراءات والطرق والروايات، وبعضهم يجنح إلى الحرمة والتغليظ على مرتكبه، ولو كان عاميا، فأردت البحث في هذا الموضوع، وجمع أقوال العلماء في ذلك، وبيان الصواب - إن شاء الله تعالى - .

🏚 الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع في الفهارس، وسؤال أهل الاختصاص لم أجد من كتب في هذا الموضوع استقلالا، وإنها تكلم فيه بعض العلهاء ضمن أبواب جمع القراءات، أو التحريرات، أو في كتب الفقه والحديث، كها سيأتي في ثنايا هذا البحث إن شاء الله تعالى.

🔷 خطة البحث:

تشتمل الدراسة على مقدمة وتمهيد، ومبحثين، في كل منها ثلاثة مطالب، ثم خاتمة وفهارس، وتفصيل ذلك ما يلي:

مقدمة: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث.

تمهيد: جمع القراءات، ونشوء التركيب للقراءات.

⁽١) يقصد بهذه العبارة: اعتقاد ارتكابهم للإثم، لا إعطاؤهم أو تسجيل إثم عليهم، إذ هذا حق لله تعالى كما هو معلوم.

⁽۲) حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر الأسدي الكوفي، قرأ على عاصم مرارا، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا حسين بن محمد المروزي وعمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وغيرهم، توفي سنة (۱۸۰هـ). انظر: طبقات القراء، (۱/ ١٥٦)؛ وغاية النهاية، (۱/ ٢٥٤).

المبحث الأول: تعريف التركيب، والمصطلحات المرادفة له، والعلاقة بين التركيب والاختيار، وأمثلة عليها.

المطلب الأول: تعريف التركيب.

المطلب الثانى: المصطلحات المرادفة للتركيب عند أهل الفن.

المطلب الثالث: العلاقة بين التركيب والاختيار.

المطلب الرابع: أمثلة على التركيب والاختيار.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة في التركيب:

المطلب الأول: المانعون بإطلاق.

المطلب الثانى: المجيزون للتركيب على الإطلاق.

المطلب الثالث: القائلون بالتفصيل.

المطلب الرابع: القول المختار.

الخاتمة: وأهم النتائج.

فهرس الأعلام.

المصادر والمراجع.

🗘 منهج البحث:

اتبعت في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، والتزمت بالخطوات التالية:

- ١. كتبت النص وفق القواعد الإملائية الحديثة.
- ٢. كتبت الآية أو الكلمة القرآنية على وفق الرسم العثماني، على خط الشيخ الخطاط (عثمان



طه)(١)، ووضعت اسم السورة ورقم الآية بخط صغير بجانبها لئلا تثقل الحواشي.

- ٣. ضبطت الآيات الكريمة بها يتناسب مع قراءة القارئ أو الراوي المنسوبة إليه، وكذلك ما يشكل من النص.
- ٤. خرجت الأحاديث النبوية من مظانها الأصلية، فإن كانت في الصحيحين أكتفي بذلك،
 وإلا فأذكر قول العلاء في درجته.
 - ٥. خرجت الأقوال والنصوص التي أستشهد بها.
 - ٦. عزوت القراءات المذكورة في البحث إلى أصحابها.
 - ٧. ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في نص البحث.
 - ٨. أثبتُ علامات الترقيم والأقواس بها يوضح النص للقارئ، ويزيل اللبس عنه.
 - ٩. ضبطت الأبيات المستشهد بها.
 - ١٠. عملت فهارسَ تعين القارئ، وهي:
 - فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق.
 - فهرس المصادر والمراجع.



⁽١) بواسطة برنامج مصحف المدينة للنشر الحاسوبي، الذي أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

نهييان

رخص الله تعالى للنبي صَالَلْهُ عَلَيْهُ وَحَفَف عن أمته في قراءة القرآن على سبعة أحرف (۱)، والستمر الأمر في العهد النبوي المبارك والصحابة أجمعون يقرؤون كما عُلَموا، ولا يماري أحد في القراءة، ولا ينكر أحد على أحد، وانقضى العهد الميمون وجاء عصر الصديق رَوَيَلَكُ عَنْهُ، وكان قراء القرآن وحفاظه في مقدمة الصفوف الخارجة للذود عن حياض الدين، ولرفع معالمه، واستشهد منهم في وقعة اليمامة وحدها سبعُمائة صحابي من أهل القرآن (۱)، فأفزع الأمر الفاروق رَوَيَلِكَ عَنْهُ، وجاء إلى الصديق رَوَيَلِكَ عَنْهُ حاثاله على جمع القرآن في مصحف جامع، خشية ذهاب القرآن وضياعه، وتردد الخليفة الأول رَوَيَلِكَ عَنْهُ في الإجابة بادئ الأمر، ثم شرح الله صدره لما شرح له صدره وزيره، فاستدعيا كاتب رسول الله صَالَاتُهُ عَلَيْهُ وَيَلَدُ بن ثابت الأنصاري (٣) وَخَلِكَ عَنْهُ ، وأخبراه بعزمها فتردد أولا، فلم يزالا به حتى شرح الله صدره لما شرح له صدورهما، فابتدأ من هنا جمع الصحف المفرقة المكتوبة في عهدرسول الله صَالَاتُهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ ، وضمها إلى بعض، فتكون أول مصحف معتمد من الخليفة الإماه (٤).

ثم لما كان فتح بـ لاد المشرق في عهـ د سيدنا عثمان رَضَالِلَهُ عَنهُ، وضمت الجيوش الفاتحة خليطا من الداخلين حديثا في الإسلام من العراق والشام، وكلُّ قرأ على أشياخه من الصحابة القرآن، وظهر الاختلاف بينهم في القراءة حتى بـ دأ بعضهم يُخطئ بعضا؛ أفزع الأمر بعض الصحابة،

⁽٢) انظر:قصة اليهامة في صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَ كُمْ رَسُوكُ مِّ مَّنَ أَنفُسِكُمْ ﴾، حديث رقم (٢٧٩).

⁽٣) زيد بن ثابت بن الضّحاك بن زيد ابن النّجار الأنصاريّ الخزرجيّ، أحد من جمع القرآن على عهد النبي صَلَّاللَهُ عَلَيْهُ الله عنها، من علياء الصحابة، توفي في المدينة (٥٥ هـ). انظر: الإصابة في معرفة الصحابة، (٢/ ٤٩١).

⁽٤) انظر: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿ لَقَدُ جَآءَ كُمَّ رَسُوكُ مِّنَ أَنفُسِكُم ﴾، حديث رقم (٤٦٧٩).



وانطلقوا إلى الخليفة الراشد، وأبلغوه الأمر، فاجتمع رأي الصحابة على نسخ المصاحف البكرية، وإرسالها إلى الأمصار الكبرى في ديار الإسلام، وبذلك جعل للناس مرجعا معتمدا للقرآن الكريم، وطلب منهم حرق ما سواه من المصاحف المخالفة له(١).

وكان أهل كل مصر يقرؤون بقراءة إمامهم، مما يوافق خط المصحف المرسل لهم، وتجرد بعد ذلك قوم للإقراء، وعرفوا به، وكان لهم اختيار في القراءة (٢).

وابتدأ عصر التدوين، وألفت المؤلفات في القراءات. وكان السلف - رَحَمَهُ مُراللَّهُ - يقرؤون لكل قارئ بل لكل راو بختمات متعددة (٣)، لا يجمعون رواية إلى غيرها.

وهذا الذي كان عليه الصدر الأول، ومن بعدهم إلى أثناء المائة الخامسة؛ عصر الداني (٤)، وابن شِيطا (٥)، والأهوازي (٢)، ومن بعدهم؛ فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة، واستمر إلى زمننا هذا (٧).

ومع جمع القراءات والروايات والطرق المروية في ختمةٍ ظهر مصطلح التركيب، لتداخل الأوجه المقروءة، واختلف العلماء فيه، وهذا ما سيتبين في ثنايا البحث بإذن الله تعالى.



⁽١) انظر: صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، حديث رقم (٤٩٨٧).

⁽٢) انظر: النشر، (١/ ١١٠ – ١١٥)، بتصرف واختصار.

⁽٣) انظر: **النشر**، (٣/ ٢٠٧٩).

⁽٤) الإمام أبو عمرو عشمان بن سعيد الداني، مصنف التيسير وغيره من أمات كتب القراءات، كان مقرئا بارعا، ومحدِّثا حافظا، مات بدانيةَ سنة (٤٤٤هـ) هـ. انظر: طبقات القراء، (١/ ١٨)؛ وغاية النهاية، (١/ ٥٠٣).

⁽٥) أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن عشان بن شيطا البغدادي أستاذ كبير ومن الثقات، ومؤلف كتاب التذكار في القراءات العشر. ولد سنة (٣٧٠هـ)، أخذ القراءات عن جمع من العلاء، منهم: علي بن محمد بن يوسف، وغيره، توفي سنة (٤٥٠) هـ. انظر: غاية النهاية، (٢/٤٧٣).

⁽٦) أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، مقرئ الشام في عصره. من أهل الأهواز. من تصانيفه: موجز في القراءات، وكتاب الوجيز في شرح أداء القراء الثانية، توفي بدمشق سنة (٤٤٦هـ). انظر: غاية النهاية، (١/ ٢٢٠).

⁽۷) انظر: النشر، (۳/ ۲۰۸۰).

المبحث الأول:

تعريف التركيب، والمصطلحات المرادفة له، والعلاقة بين التركيب والاختيار، وأمثلة عليهما.

🗘 المطلب الأول: تعريف التركيب.

التركيب لغة: مأخوذ من: (رَكَّب)، وله عدة معان، منها(١):

- ركَّب الشيء على الشيء: جعل بعضه على بعض.
 - ضمه إلى غيره فصار واحدا في المنظر.

التركيب اصطلاحا: يراد به معنيان:

- الجمع بين القراءات بشروطه وضوابطه (۲).
- أن يأخذ حكما من قراءة أو رواية، وحكما آخر من قراءة أو رواية (٣).

أو هو: التنقل بين القراءات أثناء التلاوة، من غير إعادة لأوجه الخلاف، ودون الالتزام بقراءة أو رواية أو طريق معين، ويعبر عنه بالخلط وبالتلفيق(١).

⁽١) انظر: المعجم الوسيط، (ص ٣٦٨).

⁽٢) انظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، (ص ١٣٣).

⁽٣) ينظر: عمدة القارئين والمقرئين، (ص٢٢٨).

⁽٤) انظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، (ص ٢٤).



♦ المطلب الثاني: المصطلحات المرادفة للتركيب عند أهل الفن.

عبّر بعض العلماء عن التركيب بألفاظ مقاربة له، كالخلط والتلفيق، وتعريفهما:

الخلط لغة:

- خَلَطَ الشيءَ بالشيء يخلِطه خلْطاً، وخلَّطه فاختلط: مَزَجه واختلطا(١).
 - وخلط القومَ خلطاً وخالطهم: داخلهم (٢).
 - واختلطَ فلانٌ: أي: فسدَ عقلُه^(٣).

التلفيق لغة: مأخوذ من اللَّفْق، ويقال: (لَفَقَ) الثَّوْب، وَهُوَ أَنْ يَضُمَّ شُقَّةً إِلَى أُخْرَى فَيَخِيطَهُمَا، وَبَابُهُ ضَرَبَ(٤).

فالتركيب مقارب لغة للخلط والتلفيق، وكلها بمعنى واحد عند القراء.

الاختيار لغة:

- تخيَّر الشيء: اختاره، والاسم: الجِيْرة والجِيَرة (°).
 - والاختيار: الاصطفاء، وكذلك التَّخَيُّر^(۱).
 - واخترته عليهم: أي فضلته (٧).
 - وخبره بين الشيئين: أي فوض إليه الخيار (^).

⁽١) انظر: لسان العرب، (٧/ ٢٩١)؛ ومعجم مقاييس اللغة، (٢/ ٢٠٨).

⁽٢) انظر: لسان العرب، (٧/ ٢٩٣).

⁽٣) انظر: لسان العرب، (٧/ ٢٩٤).

⁽٤) انظر: مختار الصحاح، (١/ ٢٨٣).

⁽٥) انظر: لسان العرب، (٤/ ٢٦٦).

⁽٦) انظر: لسان العرب، (٤/ ٢٦٧).

⁽٧) انظر: تاج العروس، (١١/ ٢٢٤).

⁽٨) انظر: تاج العروس، (١١/٢٤٦).

الاختيار اصطلاحا: له في عرف القراء معنيان:

- انتقاء القارئ الضابط العارف باللغة، وجها أو أوجها خاصة به في القراءة، منسوبة إليه، مستلة من بين ما روى عن شيوخه، لعلة ما(١).
- ٢. القراءة، وذلك بالنظر إلى صنيع أصحابها الذين اختاروها من بين مروياتهم، فيقال:
 هـى الاختيار (٢).

♦ المطلب الثالث: العلاقة بين التركيب والاختيار.

العلاقة بين التركيب والاختيار هي علاقة البعض بالكل، فالتركيب هو نوع اختيار من المروي المدون في الكتب المعتبرة، في غير عصر التلقي الشفهي المعتمِد على النقل الصوتي الشفاهي؛ فكلاهما بمعنى واحد، وإن اختلف اللفظ في التعبير عنها، فالاختيار - كما مر- أن يختار القارئ أوجها معينة من مروياته، ويلتزمها، وتؤخذ عنه.

والتركيب أن يعمد القارئ لما صح من أوجه القراءات والروايات المنسوبة لأصحابها، فيركب منها وجها جديدا، لا على سبيل الرواية.

ويتضح صحة ما ذكرته من العلاقة بينها من خلال النصوص التالية:

١. قال الإمام نافع (٣): "قرأت على سبعين من التابعين في اتفق عليه اثنان أخذت به،
 وما شذّ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة "(٤).

الشاهد: قوله: "حتى ألفت هذه القراءة"، فهو قدركب واختار مما روى بحسب شرطه،

⁽١) انظر: الاختيار عند القراء، (ص ٤٣)، مع تصرف بسيط.

⁽٢) انظر: الاختيار عند القراء، (ص ٥٥)؛ ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، (ص ٢٦).

⁽٣) نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليشي، أحد القراء السبعة، قرأ على الأعرج وأبي جعفر القارئ وغيرهما، قرأ عليه جماعة كبيرة، منهم قالون وورش وغيرهما، توفي بالمدينة سنة (١٦٧هـ). انظر: طبقات القراء، (١/١٧١)؛ غاية النهاية، (٢/ ٣٣٠).

⁽٤) انظر: الكنز للواسطى، (١/ ١٢٠).



وهو اتفاق اثنين على قراءة معينة.

7. قال الإمام الذهبي (١) و رَحَمُهُ اللّهُ - في ترجمة ابن مقسم (٢) - رَحَمُهُ اللّهُ -: "وقال أبو طاهر بين أبي هاشم (٣) في كتاب البيان: وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا فزعم أن كل من صبح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها، فابتدع بقيله ذلك بدعة ضل بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه في منزلة عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه، إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسبب رأيه طريقا إلى مغالطة أهل الحق بتخيير القراءات من جهة والبحث والاستخراج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر. وكان شيخنا أبو بكر (١٤) - نضر الله وجهه - سئل عن بدعته المضلة فاستتابه منها بعد أن سئل البرهان على ما ذهب إليه فلم يأت بطائل ولم يكن له حجة فاستوهب أبو بكر تأديبه من السلطان عند توبته شم عاود في وقتنا هذا إلى ما كان ابتدعه واستغوى من أصاغر الناس من هو في الغفلة والغباوة دونه. إلى أن قال ابن أبي هاشم: وذلك أنه

⁽۱) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الأصل، ثم الدمشقي المقرئ الإمام محدث العصر، قال السخاوي عنه: إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزيّ، والذهبي، والعراقي، وابن حجر. كُفّ بصره سنة ١٧٤١، وتصانيف كثيرة تقرب المائة، توفي سنة (٧٤٨هـ). انظر: الأعلام، (٥/ ٣٩٦).

⁽٢) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين ابن مقسم، إمام مقرئ نحوي، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من الأعلام، وعرض عليه جماعة، اشتهر عنه جواز الإقراء بها وافق العربية وخط المصحف ولو خالف النقل، توفي سنة (٨٤٥هـ) .انظر: غاية النهاية، (٨/ ١٢٥).

⁽٣) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز، إمام نحوي مقرئ، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن سهل الأشناني وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وأبي بكر بن مجاهد، وعرض عليه جماعة، توفي سنة (٩٤ هما). انظر: غاية النهاية، (١/ ٤٧٥).

⁽٤) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر المقرئ، شيخ القراء في وقته، مسبع السبعة، عرض على جماعة من الأعلام، وعرض عليه جماعة، من أشهر كتبه: السبعة في القراءات، توفي سنة (٣٢٤هـ). انظر: تاريخ بغداد، (٦/٣٥٣).

قال: أن لما كان لخلف بن هشام (۱) وأبي عبيد (۲) وابن سعدان (۳) أن يختاروا وكان ذلك لهم مباحا غير منكر كان لمن بعدهم مباحا فلو كان حذا حذوهم فيها اختاروه وسلك طريقهم ولكان ذلك سائغا له ولغيره وذلك أن خلفا ترك حروفا من حروف حمزة (۱) اختار أن يقرأها على مذهب نافع، وأما أبو عبيد وابن سعدان فلم يتجاوز واحد منهها قراءة أئمة الأمصار وإنها كان النكير على هذا شذوذه عها عليه الأئمة الذين هم الحجة فيها جاؤوا به مجتمعين ومختلفين (۱).

فالشاهد من هذه القصة الطويلة: إنكار الأئمة على ابن مقسم اختراعه أوجها جائزة في اللغة فقط، دون الاعتماد على الأثر، وتَعَقَّبُ الذهبي له أنه لو اختار من المروي كخلف وابن سعدان لما أُنكِر عليه.

٣. وقال القرطبي (٢) - رَحِمَهُ أللَهُ -: "وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء، وذلك أن كل واحد منهم اختار - فيما روى، وعلم وجهة من القراءات - ما هو الأحسن عنده والأولى، فالتزمه طريقة، ورواه وأقرأ به، واشتهر عنه، وعُرف به، ونُسب

⁽۱) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي، الإمام العلم، أبو محمد البزار البغدادي، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، كان ثقة كبيرًا زاهدًا عابدًا عالمًا، عرض على جماعة من الأعلام، وعرض عليه جماعة، توفي سنة (۲۲۹هـ). انظر: غاية النهاية، (۲/۲۷۲).

⁽٢) القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاري، الإمام الكبير الحافظ العلامة أحد الأعلام المجتهدين وصاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر، أخذ القراءة عرضًا وسياعًا عن جماعة من الأعلام، له اختيار في القراءة وافق فيه العربية والأثر، توفي بمكة سنة (٢٢٤هـ). انظر: غاية النهاية، (٢/٢١).

⁽٣) محمد بن سعدان الكوفي، النحوي المقرئ الضرير، أبو جعفر، قرأ على سليم ويحيى اليزيدي، وغيرهم، قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل، وجعفر بن محمد الأدمي، وغيرهم، وصنف في العربية والقرآن. قال ابن المُنادي: "كان ابن سعدان يقرئ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه، ففسد عليه الأصل والفرع، إلا أنه كان نحويا". توفي سنة (٢٣٦هـ). انظر: طبقات القراء، (١/ ٢٣٦)؛ غاية النهاية، (٢/ ١٤٣).

⁽٤) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام، أبو عمارة الكوفي، أحمد القراء السبعة، قرأ القرآن الأعمش وغيره، وقرأ عليه الكسائي وسليم بن عيسى وغيرهما، توفي سنة (٦٥ ١هـ). انظر: طبقات القراء، (١/ ٥٥)؛ غاية النهاية، (١/ ٢٦١). (٥) انظر: طبقات القراء، (١/ ٣٨٥).

⁽٦) محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي، إمام فقيةٌ مفسّر عالمٌ باللغةِ، من كتبه: الجامع لأحكام القرآن، توفي بمصر سنة (٦٧١هـ).



إليه، فقيل: حرف نافع، وحرف ابن كثير (١)، ولم يمنع واحد منهم اختيار الآخر، ولا أنكره، بل سوَّغه وجوَّزه، وكل واحدٍ من هوَلاء السبعة روي عنه اختياران، أو أكثر، وكل صحيح "(٢).

الشاهد: تصريح القرطبي بأن القراءات المشهورة هي اختيارات لأصحابها، وأن كل واحد من الأئمة القراء له اختيار من المروي، وأنه لم يمنع اختيار الآخر.

3. وقال الإمام أبو محمد المعروف بسبط الخياط (٣) – رَحَمَهُ اللهُ -: "وقرأ خلف القرآن على أبي الحسن الكسائي (٤) وسليم بن عيسى (٥) ويحيى بن آدم (٢) وغير هم، واختار من قراءة عاصم (٧) وحمزة والكسائي، ولم يخرج عنهم، إلا أن مادة قراءته فيها ذكر من جهة حمزة بن حبيب الزيات "(٨).

⁽۱) عبد الله بن كثير بن المطلب، الإمام أبو معبد، إمام أهل مكة في القراءة، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي وغيره، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وشبل بن عباد، وغيرهم، توفي سنة (١٢٠هم). انظر: طبقات القراء، (١/١٠١)؛ وغاية النهاية، (١/٤٤٣).

⁽٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، (١/ ٧٩).

⁽٣) عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن جماعة من الأعلام، له كتاب المبهج في القراءات الثمان، توفي ببغداد سنة (٤١هه) .. انظر: غاية النهاية، (١/ ٤٣٥).

⁽٤) على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، أبو الحسن الكسائي، كان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءة، تلقى القراءة على خلق كثير منهم حمزة بن حبيب الزيات، وغيره، توفي سنة (١٨٩هـ). انظر: طبقات القراء، (١/ ١٦١)، وغايمة النهايمة، (١/ ٥٣٥).

⁽٥) سليم بن عيسى بن سليم بن عامر أبو عيسى، مولاهم الكوفي المقرئ، عرض القرآن على حمزة وهو أخص أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة، توفي سنة (١٨٨هـ). انظر: غاية النهاية، (١/ ٣١٨).

⁽٦) يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصِّلحي، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعا، وروى أيضا عن الكسائي، روى القراءة عنه جماعة من الأعلام، توفي سنة (٢٠٣هـ). انظر: غاية النهاية، (٢٠٣هـ).

⁽٧) عاصم بن بهدلة أبي النَّجود، مولاهم الكوفي، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، قرأ القرآن على زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهما، قرأ عليه شعبة وحفص وغيرهما، توفي سنة (١٢٠هـ). انظر: طبقات القراء، (١/ ٥٠٠)، وغاية النهاية، (١/ ٣٤٦).

⁽٨) انظر: المبهج في القراءات الثمان، (١/ ٩٢).

الشاهد: اعتباد خلف في جملة قراءته على قراءة حمزة، وأنه اختبار بعض الأحرف من قراءة غير حمزة من الكوفيين.

٥. وقال الإمام أبو الفضل الرازي(١) - رَحَمَهُ اللّهُ -: "لكني لم أقتفِ أثرَ هم تثمينا في التصنيف؛ أو تعشيراً؛ أو تفريداً؛ إلا لإزالة ما ذكرته من الشبهة.

وليعلم أن ليس المُرَاعَى في الأحرف السبعة المُنزَلة عدداً من الرجال دون آخرين، ولا الأزمنة ولا الأمكنة. وأن لو اجتمع عدد لا يحصى من الأمة؛ فاختار كل واحد منهم حروفاً بخلاف صاحبه؛ وجرد طريقاً في القراءة على ضده، في أي مكان كان، وفي أي أوان أراد؛ بعد الأئمة الماضين في ذلك، بعد أن كان ذلك المختار بها اختاره من الحروف بشرط الاختيار؛ لما كان بذلك خارجاً عن الأحرف السبعة المُنزَلة بل فيها متسع وإلى يوم القيامة"(٢).

الشاهد: تصريح الإمام الرازي أنه لو اختار أي أحد من الأمة حروف أو أوجها في القراءة، وجرد لنفسه قراءة، لما كان خارجا عن الأمر الجائز وهو (الأحرف السبعة)، بشرط الاختيار من المروي، وليس الاختراع.

فيتضح لنا مما سبق، ومن تعريف التركيب والاختيار، ومن نصوص الأئمة أن الاختيار هي هو عملية تركيب وخلط في القراءات المروية الثابتة، بل إن القراءات السبع أو العشر "هي اختيار من القراء مما تلقوه عمن سبقهم، وعملهم لا يخرج عن كونه تركيبا لقراءة اختاروها مما روَوا بالسند المتصل إلى رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "(٣).

⁽۱) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم، أبو الفضل الرازي، العجلي، الإمام المقرئ شيخ الإسلام، قرأ القرآن على على بن داود الداراني وغيره، قرأ عليه القراءات أبو القاسم الهذلي وغيرُه، له كتاب جامع الوقوف وغيره، توفى سنة (٥٤ هـ). انظر: غاية النهاية، (١/ ٣٦١).

⁽٢) انظر: معاني الأحرف السبعة، للإمام أبي الفضل الرازي، (ص٣٢٨).

⁽٣) انظر: القراءات القرآنية، لعبد الحليم قابة، (ص ٢٣٠).



🗘 المطلب الرابع: أمثلة على التركيب والاختيار.

أولا: أمثلة سابقة على اختيارات الأئمة والرواة:

الأئمة السبعة القراء المشهورون أكثرهم في الحقيقة أصحاب اختيار في القراءة، مما يصح أن يسمى تركيبا مشروعا، حسب ما ذكر في بيان العلاقة بين الخلط والاختيار، أي أنهم اختاروا بعض الأوجه في القراءة دون بعض، والتزموها، وأقرؤوا الناس بها، ورواتهم المشهورون من بعدهم - أيضا - لهم اختيارات خالفوا فيها أئمتهم، ونحن في عصرنا هذا ما زلنا نقرأ باختيارات الأئمة والرواة من بعدهم، مما خالفوا فيه شيوخهم أو بعضهم، وسأذكر بعضا من اختياراتهم في هذه العجالة:

1. خالف ورش (۱) نافعا في قراءة: ﴿ وَعَيَاىَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، فقرأه بفتح الياء. قال ابن الباذش (٢) - رَحَمَهُ اللهُ - في الإقناع بسنده عن نافع: " ﴿ وَعَمَاكَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، موقوفة الياء، قال داوود: وأمرني عثمان بن سعيد (٣) أن أنصبها مثل: ﴿ مَثُواكً ﴾ [يوسف: ٣٣]، وزعم أنه أقيس في النحو" (٤).

⁽۱) عشهان بن سعيد المصري، مولاهم القبطي، لقب بورش، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه رحل إلى نافع بن أبي نعيم وعرض عليه القرآن عدة ختهات، قرأ عليه الأزرق وغيره، توفي سنة (۱۹۷هـ). انظر: طبقات القراء، (۱/۷۷)؛ وغاية النهاية، (۱/۷۷).

⁽٢) أحمد بن علي بن أحمد بن خلف أبو جعفر بن الباذش الأنصاري الغرناطي، ألف كتاب الإقتاع في السبع من أحسن الكتب، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن جماعة من الأعلام، وعرض عليه جماعة. توفي سنة (٥٤٠هـ). انظر: غاية النهاية، (١/ ٨٣/).

⁽٣) هو ورش.

⁽٤) انظر: الإقناع في القراءات السبع، (١/ ٥٦٥).

٢. وقال النحاس عن الأزرق (١) عنه: "إنه روى عن نافع: ﴿ وَلَوْ أَرَسَكُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٣]
 بالفتح، واختار من عند نفسه الترقيق "(٢).

٣. اختار حف ص - رَحَمَدُ اللّهُ - وجها لم يقرأ به على عاصم، وفي ذلك يقول ابن الجزري (٣)
 - رَحَمَدُ اللّهُ -: "واختلفوا في ﴿ مِن ضَعْفِ ﴾ ، و ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ ﴾ ، و ﴿ ضَعْفًا ﴾ [الروم: ٥٥] فقرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد في الثلاثة "(٤).

واختُلِف عن حفص: فروى عنه عبيد (٥) وعمر و (٢) أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم؛ للحديث لذي رواه عن الفضيل بن مرزوق (٧)، عن عطية العوفي (٨)، عن ابن عمر (٩) مرفوعاً (١٠).

⁽۱) يوسف بن عمرو بن يسار الإمام، أبو يعقوب المدني شم المصري، المقرئ المعروف بالأزرق. لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عليه القراءة، وتصدر للإقراء، وعرض عليه جماعة، توفي سنة (٢٤٠هـ). انظر: تاريخ الإسلام، (٥/ ٩٧٧)؛ غاية النهاية، (٢/ ٢٠٤).

⁽٢) انظر: الإقناع في القراءات السبع، (١/ ٥٦٧).

⁽٣) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري، أبو الخير العمري، الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، شيخ القراء، وخاتمة المحققين، قرأ القراءات بمضمن كتب كثيرة على مشايخ كثر، وألف كتابه العظيم: النشر في القراءات العشر، وغيره من الكتب الماتعة، أنشأ مدارس للقرآن في دمشق وشيراز، وقرأ عليه جماعة كثر من الأعلام، توفي بشيراز سنة (٨٣٨هـ). ينظر: غاية النهاية، (٢/ ٢٤٧)؛ الضوء اللامع، (٩/ ٢٥٥)؛ الأعلام، (٧/ ٤٥).

⁽٤) انظر: النشر، (٤/ ٢٥٤٦).

⁽٥) عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي مقرئ ضابط صالح، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم، وعرض عليه جماعة، توفي سنة (٢١٩هـ). انظر: غاية النهاية، (١/ ٤٩٥).

⁽٦) عمرو بن الصباح، أبو حفص الكوفي الضرير المقرئ المجود، قرأ على حفص، وكان محققا حاذقا بالقراءة، وعرض عليه جماعة، توفي سنة (٢١ ١ ٨٠١).

⁽٧) الفضيل بن مرزوق العنزي مولاهم، المحدث، أبو عبد الرحمن العنزي، الكوفي، الأغر، توفي قبل سنة (١٧٠هـ) انظر: سير أعلام النبلاء، (٧/ ٣٤٢).

⁽٨) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي، أبو الحسن، من مشاهير التابعين، توفي سنة (١١١) هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، (٥/ ٣٢٥).

⁽٩) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، من عباد الصحابة وزهادهم، توفي سنة (٧٣هـ). انظر: الاستيعاب، (ص٤٢٩)؛ أسد الغابة، (٣/ ٢٣٦).

⁽١٠) يشير إلى الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده برقم (٥٢٧) (٩/ ١٨٥): حدثنا وكيع، عن فضيل، ويزيد قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: "قرأت على ابن عمر: ﴿ اللّهُ الّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعْفِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ فَوَقِ مَعْفَ ﴾ [الروم: ٥٤]، فقال: ﴿ اللّهُ الّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعْفِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ فُوتَوَ صَعْفَا ﴾ [الروم: ٥٤]، فقال: ﴿ اللّهُ الّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعْفِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ فُوتَو ضَعْفَا ﴾ [الروم: ٥٤]، فقال: ﴿ اللهُ الّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعْفِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ فَوَقِ صَعْفَا ﴾ [الروم: ٥٤]، فقال: ﴿ اللهُ اللّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعْفِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ عَلَى مِنْ مَعْفِ مَعَلَ مِنْ بَعْدِ فَوَقِ مَعْفَا ﴾ [الروم: ٥٤]، فقال: ﴿ اللهُ اللّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعْفِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ مَعْفِ مُنْ مَعْفِ مِنْ مَعْفِ مُعَلِّي مُنْ مَعْفِ مُنْ مَعْفِ مُعَلِّي مُنْ مَعْفِ مُعَلِّي مُن مَعْفِ مُنْ اللّهُ اللّذِي عَلَيْ مُن صَعْفِ مُن مَعْفِ مُن مَعْفِ مُعَلِّي مُن مَعْفِ مُعَلّم مُن مَعْفِ مُعَلّم مَن مَعْفِ مُعَلّم مَاللَهُ اللّهُ اللّهُ مَلَقَالًا مُن مَعْفِ مُعَمّلُ مَن مَعْفِ مُعَلّم مُعْفِقُ مُعَلّم مَعْفِ مُعَلّم مُعْفِى مُعَلّم مَا مُعَلّم مُعْفِى مُعْمَلِهُ مُعْلَدِكُ مَا مُعْمَلِي مُعْفِقُ مُعْمَلًا مُعْلَدِكُ مِنْ مَعْفِى مُعْمَلِي مُعْلَى مُعْلَم مُعْفِقَ مُعْمَلًا مُعْلَى مُعْلَم مُعْلَقِ مُعْلَى مُعْلَمُ مُعْلَى مُعْلَى مُعْمَلِي مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَقِ مُعْلَم مُعْلِي مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلِم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلِم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَمُ مُعْلَم مُعْلِم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلَم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلِم مُعْلَم مُعْ

قال محققه: إسناده ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير فضيل بن مرزوق-وهو الرقاشي الكوفي- فمن رجال مسلم. يزيد: هو ابن هارون.



وروينا عنه من طرق أنه قال: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف.

وقد صبح عنه الفتح والضم جميعاً، فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني(١) والفيل(٢) عن عمرو عنه الفتح رواية. وروى عنه هبيرة(٣) والقواس(١) وزرعان(٥) عن عمرو عنه الضم اختياراً.

قال الحافظ أبو عمرو: "واختياري في رواية حفص من طُرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين، بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصماً على قراءته، وأوافق به حفصاً على اختياره"(١). قلتُ(٧): وبالوجهين قرأت له وبها آخذ(٨).

خالف هشام(٩) روايته عن ابن عامر(١٠٠ في إدغام لام (هل وبل) عند معظم الحروف،وفي

⁽۱) سليهان بن داود، أبو الربيع الزهراني البصري، روى القراءة عن حفص وبريد بن عبد الواحد، مات سنة (٢٣٤هـ). انظر: غاية النهاية، (١/ ٣١٣).

⁽٢) أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي، يلقب بالفيل، ويعرف بالفامي إلى قرية فامية من عمل دمشق، قرأ على عمرو بن الصباح وغيره، توفي سنة (٢٨٩هـ). انظر: غاية النهاية، (١/ ١١٢).

⁽٣) هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن حفص بن سليمان عن عاصم وغيره. انظر: غاية النهاية، (٢/ ٣٥٣).

⁽٤) صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي وقيل البغدادي، مشهور، عرض على حفص بن سليمان، وغيره. انظر: غاية النهاية، (١/ ٣٣٥).

⁽٥) زرعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادي، مقرئ، عرض على عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه الضابطين لروايته، عرض عليه جماعة، وكان مشهورًا في أصحاب عمرو. انظر: غاية النهاية، (١/ ٢٩٤).

⁽٦) انظر: جامع البيان في القراءات السبع (٣/ ١١٤٣)، مع اختلاف بسيط لا يؤثر في الألفاظ بين النشر والجامع.

⁽٧) أي: ابن الجزري.

⁽٨) انظر: النشر في القراءات العشر، (٤/ ٢٥٤٦).

⁽٩) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، قرأ على عمراك المري وأيوب بن تميم، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلواني وغيرهم، توفي سنة (٢٤٥هم) ـ انظر: طبقات القراء، (١/ ٢١٧)؛ وغاية النهاية، (٢/ ٣٥٤).

⁽۱۰) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب، روى القراءة عنه عرضا يحيى بن الحارث الذماري وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، توفي سنة (۱۸ هـ). انظر: طبقات القراء، (۱/ ۹۶)؛ وغاية النهاية، (۲/ ۲۳٤).

ذلك يقول ابن الباذش بسنده عن الأخفش (١) قال: "سألت ابن ذكوان (٢) فقلت: سمعت هشام بن عهار يدغم لام (هل وبل) عند معظم هذه الحروف، فقال لي: "ما يعرف هذا أهل الشام، وإنها اختاره هشام لنفسه" (٣).

وبسنده عن عبد الله بن ذكوان قال: "إن هذا الإدغام شيء يختاره هشام، لا أنه رواه عن رجاله عن ابن عامر"(٤).

خالف شعبة (٥) عاصم في قوله تعالى: ﴿ بِعَدَابٍ بِعَيْسٍ ﴾ [الأعراف: ١٦٥]. قال ابن الجنري: "واختلف عن أبي بكر فروى عنه الثقات قال: كان حفظي عن عاصم (بَيْئَس) على مثال (فَيْعَل) ثم جاءني منها شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعمش (٢) (بَئِيسٍ) مثل حمزة "(٧).

⁽۱) هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي، مقرئ مصدر ثقة نحوي شيخ القرّاء بدمشق يعرف بأخفش باب الجابية، أخذ القراءة عن ابن ذكوان، توفي سنة (۲۹۲هـ). انظر: طبقات القراء، (۱/ ۲۲۵)؛ غاية النهاية، (۲/ ۳٤۷).

⁽٢) عبد الله بن أحمد بن بشر ابن ذكوان القرشي الفهري، الدمشقي الإمام، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم والكسائي، عرض عليه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وغيرهم، توفي سنة (٢٤٢هم). انظر: طبقات القراء، (١/ ٢٢٠)؛ وغاية النهاية، (٢/ ٤٠٤).

⁽٣) انظر: الإقناع، (٢/ ٥٧٦).

⁽٤) انظر: الإقناع، (٢/ ٥٧٧).

⁽٥) شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط، الأسدي النهشلي، الكوفي الإمام العلم، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن سائب، وعرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة، توفي سنة (١٣٠هـ). انظر: طبقات القراء، (١/ ١٥٠)؛ وغاية النهاية، (١/ ٣٤٦).

⁽٦) سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي، الإمام الجليل، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي وغيره، روى القراءة عنه عرضا وسماعا جماعة، توفي سنة (١٤٨هـ). انظر: طبقات القراء، (١/ ٥٤)، غاية النهاية، (١/ ٣١٥).

⁽٧) انظر: النشر في القراءات العشر، (٤/ ٢٣٢٦).



ثانيا: أمثلة افتراضية على الخلط والتركيب في القراءات والطرق:

1. القراءة بقصر المنفصل وتوسط المتصل لحفص مع القراءة بالسين في قوله تعالى:
﴿ وَاللَّهُ يَقَبِضُ وَيَبَصُّكُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، فقصر المنفصل وتوسط المتصل من طريق الحمامي (١)
عن الدقاق (٢) عن الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص؛ وعليه فليس له من هذا الطريق إلا الصاد (٣).

٢. القراءة بإشهام الصاد صوت الزاي في قوله تعالى: ﴿ مِرَطَ اللَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَهُمْ عَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَهُمْ وَلا الشَّالَينَ ﴾ [الفاتحة: ٧]، مع صلة ميم الجمع، فالإشهام من رواية خلف عن حمزة (٤)، وصلة الميم (٥) أحد الطرق عن قالون (٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي جعفر (٧).

٣. القراءة بالسكت مع ترقيق الراء وضم ميم الجمع في قوله تعالى: ﴿ وَبَا تَكُونَهُ مُ نُوفِوُنَ ﴾ [البقرة:٤]، فالسكت لابن ذكوان وحفص وحمزة وإدريس (١) بخلفهم (٩)، وترقيق الراء للأزرق (١٠)، وصلة الميم أحد الطرق عن قالون وهي قراءة ابن كثير وأبي جعفر.

٤. القراءة بالرفع في ﴿ ءَادَمُ ﴾ أخذا من قراءة غير ابن كثير مع الرفع في ﴿ كَامَاتِ ﴾ ، أو

⁽۱) على بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحمامي، شيخ العراق ومسند الآفاق، أخذ القراءات عرضا عين أبي بكر النقاش وغيره، روى القراءة عنه جماعة، توفي سنة (۱۷ هـ). انظر: طبقات القراء، (۱/ ۲۱۰)، غاية النهاية، (۱/ ۵۳۱).

⁽٢) أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البختري أبو بكر العجلي، المروزي ثم البغدادي الدقاق، قرأ على أبيه وعلى ابن مجاهد، وغيرهم، توفي سنة (٣٥٥هم)، انظر: طبقات القراء، (١/ ١٧٥)؛ **غاية النهاية، (١/** ٦٦).

⁽٣) انظر: النشر، (٤/ ٢٢٠٩)؛ الروض النضير، (ص١١٩).

⁽٤) انظر: النشر، (٢/ ٨٦٦).

⁽٥) انظر: النشر، (٢/ ٨٧١).

⁽٦) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى لقب بقالون، قارىء المدينة ونحويها، أخذ القراءة عرضا عن نافع قراءة نافع، وقراءة أبي جعفر، عرض عليه جماعة، توفي سنة (٢٠٥هـ). انظر: طبقات القراء، (١/ ١٧٩)؛ وغاية النهاية، (١/ ٢١٥).

⁽٧) يزيد بن القعقاع، الإمام أبو جعفر المخزومي، المدني القارئ، أحد القرّاء العشرة تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم، وسليان بن مسلم بن جماز، وغيرهم، توفي سنة (١٣٨٧هـ) بالمدينة. انظر: طبقات القراء، (١/ ٨٦)؛ غاية النهاية، (٢/ ٣٨٢).

⁽٨) إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، أبو الحسن، كان إماماً ضابطاً متقناً ثقة، روى عن خلف روايته واختياره، توفي سنة (٢٩٢هـ). انظر: طبقات القراء، (١/ ٢٧٢)، وغاية النهاية، (١/ ١٥٤).

⁽٩) انظر: النشر، (٢/ ١٣١٥).

⁽۱۰) انظر: النشر، (۳/ ۱۷٦۸).

بنصبها، من قوله تعالى: ﴿ فَلَقَّى ءَادَمُ مِن زَيِّهِ عَكَمَتٍ ﴾ [البقرة: ٣٧](١).

٥. القراءة ببناء الفعل للمجهول في قوله تعالى: ﴿ وَقَدَّ أَخَذَ ﴾ ، مع نصب ﴿ مِيثَقَكُمْ ﴾ ، من قوله تعالى: ﴿ وَقَدَّ أَخَذَ ﴾ ، من قوله تعالى: ﴿ وَقَدَّ أَخَذَ مِيثَقَكُمُ لِن كُنُمُ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الحديد: ٨] (٢).

٦. القراءة بتشديد الفاء من ﴿ وَكَفَّلُهَا ﴾ ورفع الاسم بعدها من قوله تعالى: ﴿ وَكَفَّلُهَا ذَكِّرِيّا ﴾
 [آل عمران: ٣٧] في قراءة شعبة (٣).



⁽١) انظر: التيسير، (ص٢٠٠)؛ النشر، (٤/ ٢١٥٤).

⁽٢) انظر: التيسير، (ص ٢٦٤)؛ النشر، (٤/ ٢٦٧٦).

⁽٣) انظر: التيسير، (ص ٢٢١)؛ النشر، (٤/ ٢٢٣٦).



المبحث الثاني:

أقوال الأئمة في التركيب

أقوال الأئمة في التركيب بمعناه الاصطلاحي(١)

تفاوتت أقوال الأئمة رحمهم الله تعالى في التعبير والحكم على الخلط والتركيب، إلى الأقوال التالية:

١. منهم من منع من التركيب مطلقا؛ وقد اختلفت عباراتهم في المنع ما بين: التحريم، والكراهة التحريمية، والكراهة، والخطأ، وغير الأولى.

٢. ومنهم من أباحه وأجازه مطلقا.

٣. وفريق ثالث اختار التفصيل (٢).

وسأذكر هنا ما وقفت عليه من أقوال الأئمة، مبتدئا بمن منع التركيب.

🗅 المطلب الأول: المانعون للتركيب.

ليس المقصود بمنع التركيب الحرمة فقط، بل تنوعت عبارات الأئمة، ما بين عد التركيب خطأ، وصولا إلى التحريم، والنقولات التالية توضح ذلك:

قال الإمام أبو الحسن السخاوي (٣) - رَحِمَهُ ٱللّهُ -: "وخلطُ بعض القراءات ببعض عندنا خطأٌ "(٤).

⁽١) وهو المذكور، (ص ٨).

⁽٢) ينظر: عمدة المقرئين، (ص٢٢٨).

⁽٣) على بن محمد بن عبد الصمد، الإمام علم الدين، أبو الحسن الهمداني السخاوي، المقرئ المفسر النحوي، شيخ القراء بدمشق في زمانه، قرأ على الشاطبي وجماعة، وعرض عليه جماعة منهم أبو شامة، ألَّفَ التصانيف في أنواع العلوم، توفي سنة (٦٤٣هـ). انظر: طبقات القراء، (١/ ٣٤٠)؛ غاية النهاية، (١/ ٥٦٨).

⁽٤) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء، (٢/ ٥٢٩).

٢. قال الإمام الجعبري^(۱) – رَحَمَهُ أُللَّهُ –: "والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلق أحدُهما بالآخر، وإلا كُره"(٢).

٣. قال الإمام الطِّيبي $^{(7)}$ – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في منظومته التنوير:

واحذر قبيح وقفِهم والإبتدا واجتنب التركيب تسلُكُ رَشَدا إذ يحرمُ التركيبُ حيثُ أبطلًا صحَة الإعرابِ كذاك مسجلا يُحرمُ التركيبُ حيثُ أبطلًا بأنه يُكرَهُ عندَ العلاً العللا يُحرمُ إن روى وإلا فاعللا

قال الإمام النويري (٥) - رَحَمَهُ أللَهُ -: "وإنها أطنبت الكلام بهذا الفصل رغها لمن لا معرفة له بالطرق والروايات فيقرأ ويقرئ بخلط الطرق أو تركيبها، وهو حرام أو مكروه أو معيب كها حُقِّق في موضعه"(٦).

⁽۱) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل، العلامة الأستاذ، أبو محمد الربعي الجعبري، ألَّفَ التصانيف في أنواع العلوم، وقرأ للسبعة والعشرة، قرأ عليه جماعة، توفي في بلدة الخليل سنة (٧٣٢هـ). انظر: طبقات القراء، (١/ ٣٩٧)؛ غاية النهاية، (١/ ٢١).

⁽٢) انظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ١٤٠).

⁽٣) أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي، الشيخ العلامة المقرىء شهاب الدين، الشافعي، المقري الفقيه النحوي العابد الناسك، قرأ العلم على والده وغيره، ألف التصانيف، وكان الخطباء بدمشق يخطبون بخطبته، توفي سنة (٩٧٩هـ). انظر: الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، (٣/ ١٠٣).

⁽٤) انظر: التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور، البيت: (٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨)، وقد حقق وشرح هذا الكتاب في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية.

⁽٥) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق، أبو القاسم، النويري الميموني القاهري المالكي، قرأ بالعشر على ابن الجزري وغيره، عرض عليه جماعة، وله مصنفات عدة، في فنون متنوعة، توفي بمكة سنة (٨٥٧هـ). انظر: الضوء اللامع، (٩/ ٢٤٦).

⁽٦) انظر: شرح الدرة المضية للنويري، (١/ ١٥٩).



- ٤. قال الإمام القسطلاني(١) رَحَمَهُ ٱللَّهُ -: "وحينئذ يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق، وتمييز بعضها من بعض، وإلا وقع في فيها لا يجوز، وقراءة ما لم ينزل، وقد وقع في هذا كثير من المتأخرين "(١).
- ٥. قال الإمام الإزميري^(٣) رَحَمُ أُللَّهُ -: "... احترازا عن التركيب، لأنه حرام في القرآن على سبيل الرواية، أو مكروه كراهة تحريم كما حققه أهل الدراية..."(٤).
- 7. قال الإمام الضباع (٥) رَحَمَهُ اللهُ في كتاب صريح النص عن التلفيق في حاشية الكتاب -: "هو خلط الطرق بعضها ببعض، وذلك غير جائز"، ثم ذكر قول النويري والقسطلاني السالفي الذكر(٢).
- ٧. وقال الشيخ عبد العزيز عيون السود (٧) رَحِمَهُ الله في منظومة: "تلخيص صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص":

⁽۱) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني الأصل، المصري الشافعي، قرأ على السراج عمر بن قاسم الأنصاري وغيره، وعرض عليه جماعة، له مصنفات في فنون متعددة، توفي في القاهرة سنة (٩٢٣هـ). انظر: الضوء اللامع، (١/ ٣٣٠)؛ الأعلام، (١/ ٢٣٢).

⁽٢) انظر: لطائف الإشارات، (٤/ ١٣٩٤).

⁽٣) مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري، من أشهر على القراءات بعد ابن الجنزري، قرأ على الشيخ عبد الله بن محمد يوسف الشهير بيوسف أفندي زاده، وعرض عليه جماعة من الأعلام، له مصنفات في التحريرات، توفي سنة (١٥٦ههـ). انظر: الأعلام، (٧/ ٢٢٥)؛ إمتاع الفضلاء، (٤/ ٢٢٥).

⁽٤) انظر: عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن، (ص ٣).

⁽٥) على بن محمد بن حسين بن إبراهيم، الملقب بالضباع، شيخ القراء في مصر، ورئيس لجنة تصحيح المصاحف، قرأ على الشيخ محمد بن خلف الحسيني وغيره، قرأ عليه جماعة من الأعلام، ألف كثيرا في القراءات وفنونها، توفي في القاهرة سنة (١٣٨٠هـ). انظر: إمتاع الفضلاء، (٣/ ٣٣١).

⁽٦) انظر: صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، (ص ٢).

⁽٧) عبد العزيز بن محمد علي بن عبد الغني عيون السود، قرأ على الشيخ محمد بن علي الضباع وغيره، قرأ عليه جماعة من المعاصرين، له بعض المصنفات، توفي ساجدا في قيام الليل سنة (١٣٩٩هـ). انظر: إمتاع الفضلاء، (٣/ ١٦٠).

والأكثرون الحرمةُ الصواتُ(١)

إذ يُكرَهُ التخليطُ أو يُعابُ

وقال الشيخ عبد الفتاح المرصفي (٢) - رَحَمَهُ اللّهُ -: "... فيقعون في المحظور، الذي هو بذاته الكذبُ في الرواية، والتركيبُ في الطرق، وهو ممنوعٌ لا يجوز بحال، فإن الأصل في قراءة القرآن هو التلقى والرواية، لا الاجتهاد ولا القياس "(٣).

🗅 المطلب الثاني: المجيزون للتركيب على الإطلاق.

1. قال الإمام القاضي أبو بكر ابن العربي^(۱) – رَحَمَهُ اللَّهُ -: "والمختار أن يقرأ المسلمون على خط المصحف بكل ما صح في النقل، ولا يخرجوا عنه، ولا يلتفتوا إلى قول من يقول: نقرأ السورة الواحدة أو القرآن بحرف قارئ واحد، بل يقرأ بأي حرف أراد، ولا يلزمه أن يجعل حرفا واحدا ديدنه، ولا أصله، والكل قرآن صحيح.

وضَمُّ حرف إلى حرف، وقارئ إلى قارئ، ليس له في الشريعة أصل. وما من القراء واحد، إلا وقد قرأ بها قرأ به الآخر، وإنها هذه اختياراتهم، وليس يلزمهم اختياراتهم أحدا، فإنهم ليسوا بمعصومين، ولا دل دليل على لزوم قول واحد من الصحابة، فكيف بهؤلاء القراء؟"(٥).

وقال أيضا - رَحَمَهُ ألله - في شرح حديث «أنزل القرآن على سبعة أحرف»: "هذا حديث صحيح، وقد بينا معناه في جزء مفرد، على غاية الإيضاح. والذي يقتضيه الأثر والنظر أنه جاء للتوسعة على العباد في أن يقرأ كل أحد بالعربية من الموافق للخط واللفظ والمعنى، وتفاقم

⁽١) انظر: تلخيص صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، البيت (رقم ٤).

⁽٢) عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي العسس، قرأ على الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات وغيره، قرأ عليه جماعة من المعاصرين، له بعض المصنفات في التجويد والقراءات، توفي في مجلس الإقراء بالمدينة سنة (٩٠١هـ). انظر: إمتاع الفضلاء، (١/ ٢٣٩).

⁽٣) انظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، (١/ ٢٩٨).

⁽٤) محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي المالكي، أبو بكر ابن العربيّ: إمام علامة، قاض، من حفاظ الحديث. ولد في إشبيلية، ورحل إلى المشرق، وبرع في الأدب، وبلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين. وصنف في فنون شتى، مات بقرب فاس، ودفن بها سنة (٥٣ عهـ) هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، (٢٠ / ١٩٦)؛ الأعلام، (٦/ ٢٣٠).

⁽٥) ينظر: العواصم من القواصم، (ص٣٦٢).



التسارع حتى اقتضى النظر في زمان أبي بكر أن يقيد القرآن في صحف مكرمة نقل من صحائف رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى مصحف واحد ليكون ذلك ضبطاله، ونفوذا للوعد الصادق من حفظه فيه وبه، فانتظم الضبط واستحكم الربط ولم يبق إلا ما يردعلى الحرف الواحد من اختلاف الإعجام، وزيادة أحرف يسيرة لا تناقض الحفظ التام، ولا ترجع على القاعدة بانخرام، فاقرؤوه على خط المصحف كيف شئتم.

منبهة:

ولا تظن أن هذه القراءات السبع التي رتبها أبو عبيد وابن مجاهد هي السبعة المذكورة في الحديث، فليست بها، ولا يلزم إيقاف القراءة عليها، بل يجوز أن تقرأ آية واحدة بها كان فيها من قراءة، ويصح أن تبدأ السورة لنافع وتختمها لأبي عمرو؛ بل ذلك سائغ في الآية الواحدة، وربط النفس إلى قراءة واحدة تحكم على الأمر بغير دليل من نظر أو تنزيل، وقد جمع الناس قراءة النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فليست على نظام قارئ واحد. وقبل هذه السبعة كيف كان حال القراءة؟، أما أنَّ الذي يلزم أن لا يخرج أحد عنها إلى شاذ، وإنها يُقرأ بها، والله أعلم.

وفي حديث أبي بن كعب (۱) الصحيح الذي خرجه أبو عيسى (۲) من اعتذار النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَن فِي أَمته الشيخ الكبير والعجوز والغلام والرجل لم يقرأ كتابا قط دليل على التوسعة وترك الضبط الذي يشترط هؤلاء من الوقوف على قراءة واحدة فإنه أمرٌ يعسر على هؤلاء، وليس يعسر جريان الحروف على العربية في الجملة "(۳).

⁽۱) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري، النجاري، شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها، أقرأ الأمة، وأحد من جمع القرآن على عهد النبي صَالِّللَهُ عَلَيْهُ وَعليه مدار أسانيد كثير من القراءات، مناقبه كثيرة، توفي بالمدينة سنة (۳۰هـ) على أحد الأقوال. انظر: سير أعلام النبلاء، (۱/ ۳۸۹)؛ غاية النهاية، (۱/ ۳۱).

⁽٢) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه، توفي بترمذ سنة (٢٧٩هـ). انظر: سير أعلام النبلاء، (١٣/ ٢٧٠)؛ الأعلام، (٦/ ٣٢٣).

⁽٣) انظر: عارضة الأحوذي شرح صحيح الترمذي، (١١/ ٦٠-٦٣).

- ٢. قال أبو شامة (١) رَحَمَدُ اللّهُ تعقيبا على قول ابن الحاجب (٢) رَحَمَدُ اللّهُ الآتي ذكره (٣): "قلت: المنع من هذا ظاهر (٤)، وأما ما ليس كذلك فلا منع منه، فإن الجميع جائز، والتخيير في هذا وأكثر منه كان حاصلا بها ثبت من إنزال القرآن على سبعة أحرف توسعة على القراء، فلا ينبغي أن يضيق بالمنع من هذا ولا ضرر فيه؛ نعم، أكرهُ ترداد الآية بقراءات مختلفة، كها يفعله أهل زماننا في جميع القراءات لما فيه من الابتداع، ولم يرد فيه شيء عن المتقدمين. وقد بلغني كراهته عن بعض متصدري المغاربة المتأخرين، والله أعلم (١٠).
- ٣. وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية (١٠) رَحَمَهُ الله عن رجل يصلي بقوم وهو يقرأ بقراءة الشيخ أبي عمرو، فهل إذا قرأ لورش أو لنافع باختلاف الروايات، مع حمله قراءته لأبي عمرو يأثم، أو تنقص صلاته أو ترد؟

فأجاب: "يجوز أن يقرأ بعض القرآن بحرف أبي عمرو، وبعضه بحرف نافع، وسواء كان ذلك في ركعة أو ركعتين، وسواء كان خارج الصلاة أو داخلها، والله أعلم "(٧).

⁽۱) عبد الرحمن بن إساعيل بن إبراهيم بن عثمان، شهاب الدين أبو القاسم المقدسي، قرأ القرآن صغيرا، وأكمل القراءات على شيخه السخاوي، أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكفري وغيره، توفي سنة (٢٥٦هـ). انظر: طبقات القراء، (٢/ ٧٩٥)؛ غاية النهاية، (١/ ٣٦٥).

⁽٢) عشمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية، له مصنفات عدة، توفي بالإسكندرية سنة (٦٤٦هـ). انظر: سير أعلام النبلاء، (٢٦٤/٢٦)؛ غاية النهاية، (١/ ٥٠٨).

⁽٣) انظر: (ص٤٨).

⁽٤) أي من التركيب بها فيه تعلق ولا تجيزه اللغة.

⁽٥) انظر: المرشد الوجيز، (ص ١٨٥).

⁽٦) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية، الإمام، شيخ الإسلام، مصنفاته كثيرة، من أشهر الأئمة في تاريخ الإسلام، زادت مصنفاته على المائتين، توفي بدمشق سنة (٧٢٨هـ). انظر: الأعلام، (١٤٤/١).

⁽٧) انظر: مجموع الفتاوى، (٢٢/ ٤٤٥).



🗘 المطلب الثالث: القائلون بالتفصيل.

- الإمام النووي (١٠) رَحَمَهُ ألله -: "إذا ابتدأ بقراءة أحد القراء فينبغي أن يستمر على القراءة بها ما دام الكلام مرتبطا، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة أحد من السبعة، والأولى دوامه على الأولى في هذا المجلس"(٢).
- ٢. فتوى ابن الصلاح (٣) رَحَمَهُ أللَهُ –: "الأولى أن يتم العَشرَ (٤) بها ابتدأ به من القراءة، بل ينبغي أن لا ينزال في القراءة التي ابتدأ بها ما بقي للكلام تعلقٌ بها ابتدأ به، وليس ذلك منوطاً بالعَشْرِ وأشباهه، ولا الجواز والمنع منوطين فيه بذلك، ولولا قيد المرض المانع مع الزيادة لكان هاهنا زيادة فعاذرون "(٥).
- ٣. قال الإمام ابن الحاجب رَحْمَةُ الله فيها نقله عنه الإمام أبو شامة رَحْمَةُ الله -: "وأما القراءة بالقراءات المختلفة في آي العَـشرِ الواحد فالأولى أن لا يفعل، نعم، إن قرأ بقراءتين في موضع إحداهما مبنية على الأخرى، مثـل: أن يقـرأ: ﴿نَغَفِرُ ﴾ بالنون و ﴿خَطِيَتَتِكُمُ ﴾ بالرفع [الأعراف: ١٦١]، ومثل: ﴿أَن تَضِلَ إِحْدَنَهُمَا ﴾ بالكـسر ﴿فَتُذَكِّرَ وَمثل: ﴿أَن تَضِلَ إِحْدَنَهُمَا ﴾ بالكـسر ﴿فَتُذَكِّرَ المقرة: ٢٨٢]، فهـذا أيضا ممتنع، وحكم المنع كها تقدم، والله أعلم "(٢).
- ٤. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني(٧) رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: "وقد شاع في زماننا من طائفة من

⁽۱) يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعيّ، أبو زكريا، محيي الدين، إمام علامة كبير، شيخ الإسلام، برز في الحديث والفقه، له مصنفات سارت بها الركبان، توفي سنة (٦٧٦هـ). انظر: طبقات الشافعية الكبرى، (٨/ ٣٩٥)، الأعلام، (٨/ ١٤٩).

⁽٢) انظر: التبيان في آداب حملة القرآن، (ص ٩٨).

⁽٣) عشمان بن عبد الرحمن بن عشمان بن موسى، الشمهرزوريّ الكردي الشرخاني، أبو عمرو، تقيّ الدين، يعرف بابن الصلاح: أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه، له مصنفات في فنون مختلفة، توفي بدمشق سنة (٦٤٣هـ). انظر: الأعلام، (٢٠٧/٤).

⁽٤) العشر هي: عشر آيات، وقد اعتاد القراء قراءة عشر آيات في مجالسهم بكل ما فيها من قراءات أو بقراءات مختارة.

انظر: الفتاوى المتعلقة بالقرآن الكريم لمحمد موسى الشريف، (ص ٢٧١).

⁽٥) انظر: فتاوى ابن الصلاح، المسألة (٧٧)، (ص ١١٤).

⁽٦) انظر: المرشد الوجيز، (ص ١٨٥).

⁽٧) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ، له مصنفات

القراء إنكار ذلك حتى صرح بعضهم بتحريمه فظن كثير من الفقهاء أن لهم في ذلك معتمدا فتابعوهم، وقالوا: أهل كل فن أدرى بفنهم، وهذا ذهول ممن قاله، فإن علم الحلال والحرام إنها يتلقى من الفقهاء، والذي منع ذلك من القراء إنها هو محمول على ما إذا قرأ برواية خاصة فإنه متى خلطها كان كاذبا على ذلك القارئ الخاص الذي شرع في إقراء روايته، فمن أقرأ روايةً لم يَحسُن أن ينتقل عنها إلى رواية أخرى كها قاله الشيخ محيي الدين، وذلك من الأولوية لا على الحتم، أما المنع على الإطلاق فلا، والله أعلم"(١).

- ٥. قال ابن الجنرري رَحْمَهُ ٱللَّهُ -: "وهل يجوز تركيب قراءة في قراءة؟ لا يخلو: إما أن يكون
 عالما أو جاهلا؛ فإن كان فعيبٌ، وإلا فغير الأولى"(٢).
- 7. وقال الإمام ابن الجزري رَحْمَهُ اللهُ أيضا: قلت: وأجازها أكثر الأئمة مطلقاً وجعل خطأ مانعي ذلك محققاً، والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط إلى سواء السبيل، فنقول: إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ: ﴿ فَلَلَقَى ءَادَمُ مِن دَيِهِ عَلَيْتٍ ﴾ [البقرة: ٣٧] بالرفع فيها، أو بالنصب، منع تحريم كمن يقرأ: ﴿ فَلَلَقَى ءَادَمُ مِن دَيهِ عَلَيْتٍ ﴾ [البقرة: ٣٧] بالرفع فيها، أو بالنصب، آخذا رفع (آدم) من قراءة غير ابن كثير، ورفع (كلهات) من قراءة ابن كثير، ونحو: ﴿ وَكَفَّلُهُا ذَكِياً ﴾ [آل عمران: ٣٧] بالتشديد مع الرفع أو عكس ذلك، ونحو: ﴿ أَخَذَ مِيثَقَكُو ﴾ [الحديد: ٨] وشبهه مما يركب بها لا تجيزه العربية ولا يصح في اللغة. وأما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية؛ فإنه لا يجوز أيضاً من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية.

مشهورة في الحديث النبوي وعلومه، توفي بالقاهرة سنة (٨٥٢هـ). انظر: الضوء اللامع، (٢/ ٣٦)؛ الأعلام، (١/ ١٧٨).

⁽١) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٩/ ٤٨، ٤٩).

⁽٢) انظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (ص ٧٧).



وإن لم يكن على سبيل النقل بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر، وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوي العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام، إذ كل من عند الله، نزل به الروح الأمين، على قلب سيد المرسلين، تخفيفا عن الأمة، وتهوينا على أهل هذه الملة، فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة، وانعكس المقصود من التخفيف، وعاد بالسهولة إلى التكليف.

وقد روينا في المعجم الكبير للطبراني بسند صحيح عن إبراهيم النخعي (١) قال: قال عبد الله بن مسعود (٢) رَضَالِتُهُ عَنْهُا: "ليس الخطأ أن يقرأ بعضه في بعض، ولكن أن يلحقوا به ما ليس منه"(٣)، وقال رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه (٤) متفق عليه (٥).

٧. وقال الإمام الصفاقسي (٦) - رَحْمَهُ أللَّهُ -: "ولم يسمح في شيخنا - رَحْمَهُ أللَّهُ - بالقراءة به (٧)،
 لأنه فيه تركيب الطرق وتخليطها "(٨). ثم قال بعد أن ذكر أقوال النويري والجعبري

⁽۱) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي، الإمام المشهور، الصالح الزاهد العالم، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، قرأ عليه سليمان الأعمش وغيره، توفي سنة (٩٦هـ). انظر: سير أعلام النبلاء، (٧/٤)، غايمة النهايمة، (١/٢٩).

⁽٢) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، الإمام الحبر، فقيه الأمة، المكي، المهاجري، البدري، وأحد من وصى النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّةً بأخذ القراءة عنهم، روى عنه القراءة: أبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن نضيلة، وطائفة، مناقبه أشهر من أن تذكر، توفي بالمدينة سنة (٣٢هـ). انظر: سير أعلام النبلاء، (١٦/١)؛ الإصابة، (١٩٨/٤).

⁽٣) انظر: المعجم الكبير، (٩/ ١٥٠)، حديث رقم (٨٦٨٣).

⁽٤) انظر: صحيح البخاري، (٣/ ٣٣٩)، حديث رقم (٤٩٩٢)؛ وصحيح مسلم، (ص ١٩٤)، حديث رقم (٢٧٠).

⁽٥) انظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ١٤٠).

⁽٦) علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي: مقرئ من فقهاء المالكية. من أهل صفاقس. رحل إلى تونس ومنها إلى المشرق، فأخذعن علماء كثيرين، له مؤلفات في فنون متعددة، توفي سنة (١١١٨هـ). انظر: الأعلام، (٥/ ١٤).

⁽٧) أي: بالضرب الحسابي للأوجه.

⁽٨) انظر: غيث النفع في القراءات السبع، (١/ ٣٢٧).

وابن الجنزري: "وجَنزمَ(١) في مواضع أُخر بالكراهة من غير تفصيل، والتفصيل هو التحقيق..."(٢).

٨. وسئل الإمام السيوطي (٣) - رَحْمَهُ الله -: "إذا قرأ كلمة ملفقة من قراءتين ك.: ﴿ الرَّحِبُ ﴿ الله عَلَى الله الله الله الله عَلَى الله الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله الله الله على الله الله عند الإمالة - هل يجوز أم لا؟ وإذا قلتم يجوز؛ فهل ذلك جائز سواء أخل الألف وعدم الإمالة - هل يجوز أم لا؟ وإذا قلتم يجوز؛ فهل ذلك جائز سواء أخل بالمعنى أم لا؟ غيّر نظم القرآن - كقوله: ﴿ لَقُضِى إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ الله الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه عنه عنه الله الله عنه الله عنه الله الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله الله عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله

الجواب: الذي اختاره ابن الجزري في النشر أنه إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى مُنع التلفيق مَنع تحريم، كمن يقرأ: ﴿فَلَقَيْ ءَادَمُ مِن دَيِّهِ كَلَمْتِ ﴾ [البقرة: ٣٧] برفعها أو بنصبها ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة، وإن لم يكن كذلك فُرِّق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فيحرم في الأول لأنه كذبٌ في الرواية وتخليطٌ، ويجوز في التلاوة (٤٠). هذا خلاصة ما قاله ابن الجزري.

وذكر ابنُ الصلاح والنووي أن التالي ينبغي له أن يستمر على قراءة واحدة مادام الكلام مرتبطاً، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءةٍ أخرى (٥)، وهذا الإطلاق محمول على التفصيل الذي ذكره ابن الجزري.

⁽١) يقصد الإمامَ ابنَ الجزري رحمه الله.

⁽٢) انظر: غيث النفع في القراءات السبع، (١/ ٣٢٨).

⁽٣) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب، لـه نحو ٢٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، توفي سنة (٩١١هـ). انظر: الأعلام، (٣/ ٣٠١).

⁽٤) انظر: النشر، (١/ ١٤٠ – ١٤١). بتصرف واختصار.

⁽٥) انظر: نص كلام النووي وابن الصلاح في هذا البحث، (ص٢٨).



وأما قوله: "القراءة سنة متبعة"(١) فهذا أثر عن زيد بن ثابت رَضَالِلَهُ عَنْهُ ، أخرجه سعيد بن منصور في سننه وغيره.

قال البيهقي (٢) في تفسيره: "أراد أن اتباع مَن قبلَنا في الحروف سنة، ولا تجوز مخالفة المصحف الذي هو إمامٌ، ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة، وإن كان غيرُ ذلك سائغاً في اللغة"(٣).

(المطلب الرابع: القول المختار.

بعد عرض نصوص الأئمة - رَحْمَهُ واللهُ -، ومعرفة العلاقة بين الاختيار والتركيب، ومعرفة ارائهم في التركيب وحكمه، نجد أن التركيب يختلف باختلاف حال المقروء.

فإن كان التركيب بين كلمتين وبينها تعلق ولا تجيز العربية ذلك^(٤)، فحكمه حرام كما عند الجميع، نص عليه: ابن الحاجب، وأبو شامة، والنووي، ابن الجزري، والسيوطي، والصفاقسي.

وإن كان التركيب حال القراءة والعرض على الشيوخ باختيارات الأئمة العشرة ورواتهم، فهذا لا شك أنه لا يجوز أيضا لأنه كذب في الرواية، كما نص عليه: ابن حجر، وابن الجزري، والسيوطي.

فإن كان المقروء غير متعلق بها بعده، وتجيزه العربية، وليست القراءة لأجل أخذ الرواية، بل لمجرد القراءة والتلاوة - ولو في الصلاة -(٥)، فالقول الصواب فيه - إن شاء الله - أنه لا

⁽١) لم أجده عند سعيد بن منصور في سننه، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن بسنده عن زيد بن ثابت، (ص٣٦١) بلفظ: "الْقِرَاءَةُ شُنَّةٌ"، وكذلك ابن مجاهد في السبعة عن زيد وغيره أيضا (ص٤٩)، بألفاظ متقاربة.

⁽٢) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي، الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، له مصنفات كثيرة، توفي سنة (٤٨٥هـ). انظر: سير أعلام النبلاء، (١٦٧/١٨).

⁽٣) انظر: الحاوي للفتاوي، (١/ ٢٨٧).

⁽٤) مثاله في الفقرات: (٤-٥-٦، ص٢١).

⁽٥) مثاله في الفقرات: (١-٢-٣، ص٢٠).

إشكال فيه على العامة والعلماء على حد سواء، وإن كان معيبا في حق العلماء من جهة أنهم يعرفون الطرق والروايات، ويميزون بينها، ثم يخلطون، لا من جهة أنه حرام أو مكروه لأن الكل نزل من عند الله تعالى، كما في النشر(١).



⁽١) انظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ١٤٠).



المالية

الحمد لله على التمام، وأسأله تعالى أن يجعله بحثا نافعا. وبعد هذه الجولة السريعة في هذا البحث، والاطلاع على أقوال الأئمة رحمهم الله تعالى؛ خلصت إلى ما يلي:

- فعل الأئمة السابقين للاختيار من المروي إنها هو عملية تركيب، وإن لم يكن بهذا المصطلح.
 - اختلاف العلماء في حكم التركيب.
- إطلاق الحرمة على التركيب لا تصح مطلقا، فإن جل قراءات الأئمة السابقين اختيارات لهم.
 - الخلط والتركيب جائزان بالشروط المذكورة:
- أن يكون التركيب من المروي المتواتر أو المستفاض المتلقى بالقبول، وهو اليوم القراءات العشر والتي تضمنتها طيبة النشر.
 - عدم التعلق.
- وأن يكون حال القراءة والتلاوة، لا حال الرواية، ولا يدعي أنه يقرأ لأحد من القراء العشرة أو رواتهم؛ بل يبين أنه يختار أو يخلط.

والحمد لله أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



الفهارس فهرس الأعلام

الصفحة	العلم	۴
٤٣	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري	١
٥٠	إبراهيم بن يزيد النخعي	۲
٤٦	أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري	٣
٤٣	أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي	٤
٤٧	أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية	٥
٤٠	أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن الدقاق	٦
٣٦	أحمد بن علي بن أحمد بن خلف ابن الباذش	٧
٤٩	أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر	٨
٤٤	أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني	٩
٣٨	أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي، الفيل	١.
٣٢	أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر	11
٤٠	إدريس بن عبد الكريم الحداد	١٢
7.	الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي	١٣
7	حفص بن سليمان بن المغيرة، الكوفي	١٤



٣٣	حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الكوفي	10
٣٣	خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي	١٦
٣٨	زرعان بن أحمد بن عيسي أبو الحسن الطحان	١٧
77	زيد بن ثابت بن الضّحاك، الأنصاريّ الخزرجيّ	١٨
٣٤	سلیم بن عیسی بن سلیم	19
٣٨	سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني	۲.
٣٩	سليمان بن مهران الأعمش	۲۱
٣٩	شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الكوفي	77
٣٨	صالح بن محمد أبو شعيب القواس	77
٣٤	عاصم بن بهدلة أبي النَّجود، الكوفي	7
01	عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي	40
٣٥	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل	77
٤٧	عبد الرحمن بن إسهاعيل بن إبراهيم بن عثمان، أبو شامة	**
٤٤	عبد العزيز بن محمد علي عيون السود	47
٤٥	عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي	۲٩
٣٩	عبد الله بن أحمد ابن ذكوان	٣.
٣٨	عبد الله بن عامر اليحصبي، الدمشقي	٣١

٣٢	عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، سبط الخياط	٣٤
٣٣	عبد الله بن عمر بن الخطاب	**
72	عبد الله بن كثير بن المطلب، المكي	٣٤
40	عبد الله بن مسعود الهذلي	0 •
٣٦	عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن شيطا	۲۸
٣٧	عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر	44
	البغــدادي	
٣٨	عبيد بن الصباح بن أبي شريح	٣٧
٣٩	عثمان بن سعيد المصري، ورش	٣٦
٤٠	عثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني	۲۸
٤١	عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، ابن الصلاح	٤٨
٤٢	عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، ابن الحاجب	٤٧
٤٣	عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي	**
٤٤	علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن	٤٠
	الحمامي	
٤٥	عليّ بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، أبو الحسن الكسائي	٣٤
20	الكوفي	



٤٤	علي بن محمد بن حسين الضباع	٤٦
٥١	علي بن محمد بن سالم، الصفاقسي	٤٧
٤٢	علي بن محمد بن عبد الصمد، السخاوي	٤٨
**	عمرو بن الصباح، أبو حفص	٤٩
٤٠	عیسی بن مینا بن وردان بن عیسی، قالون	٥,
**	الفضيل بن مرزوق العنزي	01
٣٣	القاسم بن سلام، أبو عبيد	07
٣٣	محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي	٥٣
٣٢	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الذهبي	0 8
٣٢	محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين ابن	00
	مقسم	
٣٣	محمد بن سعدان الكوفي	٥٦
٤٥	محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، أبو بكر ابن العربيّ	٥٧
٤٦	محمد بن عيسي بن سورة بن موسى السلمي	οΛ
**	محمد بن محمد، ابن الجزري	09
٤٣	محمد بن محمد، أبو القاسم النويري	٦,
٤٤	مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري	٦١

التَّركيبُ فِي القِراءاتِ (مفهُومُهُ، ونشأتُهُ، وحُكمُهُ)

٣١	نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم، المدني	٦٢
٣٩	هارون بن موسى بن شريك، الأخفش	٦٣
٣٨	هبيرة بن محمد التمار	٦٤
٣٨	هشام بن عمار الدمشقي	٦٥
٣٤	یحیی بن آدم	77
٤٨	يحيى بن شرف بن مري، النووي	٦٧
٤٠	يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المدني	٦٨
47	يوسف بن عليّ بن جبارة، أبو القاسم الهُذَلي	٦٩
٣٧	يوسف بن عمرو بن يسار، الأزرق	٧.





المضادر والمراجع

- 1. الاختيار عند القراء، مفهومه ومراحله وأثره في القراءات، للدكتور أمين ابن إدريس فلاته، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.
- ٢. إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، للإمام علي بن محمد الضباع، تحقيق: وتقديم إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده مصر، ط١،٤٠٤هـ ١٩٧٤م.
- ٣. الكنز في القراءات العشر، للإمام أبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي،
 تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ط١، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م.
- ٤. الإقناع في القراءات السبع، للإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري ابن الباذش،
 تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
- ٥. تاج العروس من جواهر القاموس، للإمام السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق:
 عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م.
- ٦. التبيان في آداب حملة القرآن، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، حققه وعلى عليه:
 محمد الحجار، دار ابن حزم بيروت، ط٤، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور، للإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد الطيبي، دراسة وتحقيق: وشرح عبد العزيز بن سليمان المزيني، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٦هـ ١٤٢٧هـ.
- ٨. التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عشمان بن سعيد الداني، تحقيق: الدكتور حاتم
 بن صالح الضامن، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.

- ٩. جامع البيان في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. عبد المهيمن الطحان، ود. طلحة محمد توفيق، ود. سامي عمر، ود. خالد الغامدي، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة الشارقة، ط١، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.
- 10. الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صَالَّلَهُ عَلَيْهِ وَسَنّه وأيامه، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: الشيخ محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية القاهرة، ط١، ١٤٠٠هـ.
- 11. الجامع الصحيح، للإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، مكتبة الرشد الرياض، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
- 11. الجامعُ لأحكامِ القرآنِ والمبيِّنُ لما تضمنه من السنةِ وآيِ الفرقانِ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أجمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- 17. جمال القراء وكمال الإقراء، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، تحقيق: د. على حسين البواب، مكتبة التراث مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.
- 11. الحاوي للفتاوي، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ضبطه وصححه: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية بيروت، ط١،١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- ١٠. الروض المنير في أوجه الكتاب المنير، للإمام محمد المتولي (ت: ١٣١٣هـ)، تحقيق ومراجعة:
 محمد إبراهيم سالم، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة، ٢٠٠٦م.
- 17. شرح الدرة المضية في القراءات الشلاث المروية، للإمام أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن محمد النويري، حققه وعلق عليه وقدم له: عبد الرافع بن رضوان بن على الشرقاوي،



- مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- 1۷. صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، للإمام علي بن محمد الضباع، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبى وأولاده مصر.
- 11. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.
- 19. طبقات القراء، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية الرياض، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- ٢٠. عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، للإمام أبي بكر ابن العربي المالكي، دار الكتب العلمية ببروت.
- ٢١. عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن، للإمام مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري، مكتبة الجندى مصر.
- **٢٢. عمدة القارئين والمقرئين،** للشيخ أحمد بن أحمد الشقانصي القيرواني، تحقيق: الدكتور عبد الرزاق بسرور، دار ابن حزم بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- **٢٣. العواصم من القواصم،** للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، تحقيق: د.عمار الطالبي، مكتبة دار الـتراث القاهرة.
- ٢٤. غاية النهاية في طبقات القراء: للإمام أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري،
 عُنِيَ بنشره المستشرق ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.
- ٢٥. غيث النفع في القراءات السبع: للإمام أبي الحسن على بن سالم بن محمد النوري الصفاقسي، تحقيق: د. سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، 1877هـ.

- 77. فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه، للإمام أبي عمرو بن الصلاح، خرج أحاديثه وعلق عليه: سعيد بن محمد السناري، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٨هـ ٧٠٠٧م.
- ۲۷. الفتاوى المتعلقة بالقرآن الكريم، جمع وتحقيق: د. محمد بن موسى الشريف، دار نور المكتبات جدة، ط١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- ٢٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار
 السلام الرياض، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- ۲۹. القراءات القرآنية: تاريخها، ثبوتها، حجيتها، أحكامها، لعبد الحليم بن محمد الهادي قابة، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط۱، ۱۹۹۹م.
- ٣٠. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للإمام: نجم الدين محمد بن محمد الغزي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- ٣١. لسان العرب، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر بيروت.
- ٣٢. المبهج في القراءات الشهان، للإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط، تحقيق: د. وفاء بنت عبد الله قزمار، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، ١٤٠٥/ ٥٠٤هـ ١٩٨٤/ ١٩٨٥م.
- ٣٣. مجموع فت اوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.



- ٣٤. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، للإمام أبي شامة المقدسي عبد الرحمن بن إسهاعيل بن إبراهيم، حققه: د. آلتي قولاج، دار وقف الديانة التركي للطباعة والنشر أنقرة، ط٢،٦٠٦هـ ١٩٨٦م.
- **٣٥.** معاني الأحرف السبعة، للإمام المقرئ أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن حسن المرازي، حققه وخرج أحاديثه وأكمل فوائده الدكتور: حسن ضياء الدين عتر، دار النوادر سورية، لبنان، الكويت، ط١، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.
- ٣٦. المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفى، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط٢.
- ٣٧. معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، لإبراهيم بن سعيد الدوسري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- . معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، للدكتور عبد العلي المسئول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط١، ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م.
- ٣٩. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩ هـ ٩٧٩١م.
- ٤. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- 21. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، للإمام محمد بن محمد ابن الجزري، اعتنى به علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع مكة المكرمة، ط١، ١٤١٩هـ.
- 27. منظومة تلخيص صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، للشيخ عبد العزيز عيون السود، مطبوع على الحاسب الآلي.

- 25. نشر القراءات العشر، للإمام أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني للدراسات الإسلامية بيروت، إسطنبول، ط١، ٢٠١٨هــ ٢٠١٨م.
- **33. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري،** للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، مكتبة طيبة المدينة المنورة، ط٢.





No (1)

Translation of the Eighth Edition research abstracts Synthetic Constructions in the Qur'anic readings (Meaning, Development and Ruling)

Dr. Ali bin AbdulQadir bin Sheikh Ali Sait

Research Topic:

Definition of Synthetic constructions in Qiraa'at (Qur'anic readings) and Explanation of the Views of Scholars on it.

Research Objectives:

- 1- Definition of synthetic constructions literally and technically, its synonyms according to scholars who specialize in it, relationship between it and selection and examples.
- 2- Views of scholars concerning synthetic construction and explanation of the most authentic view.

Research Problem:

Finding out the correctness or otherwise of synthetic construction by presenting its definition and the views of scholars on it.

Research findings:

The selected view on the matter is the permissibility of synthetic construction based on the perspectives and science of recitation except in the case of transmission and what is not permissible in Arabic language.

Keywords:

Synthetic construction - Qur'anic readings



CHANGE OF THE STATE OF THE STAT

Kingdom of Saudi Arabia, Madinah, Endowment for Cherishing the Two Glorious Revelations, Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah in the Illumed City of the Prophet



Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- Translation of the Eighth Edition research abstracts Synthetic Constructions in the Qur'anic readings (Meaning, Development and Ruling)
 - Dr. Ali bin AbdulQadir bin Sheikh Ali Sait
- The Name of Allah (The Most Kind) in the Glorious Quran (An Objective Study)

 Dr. Ruqayyah bint Muhammad bin Salim Baaqais
- Light in the Objectives of the Quran through the verse (This is a Message for Mankind)
 - Dr. Mas'ad bin Musaa'id al-Husaaini
- Ibn Juzai's Criticisms of Az-Zamakhshari in Quranic Exegesis (Comparative Study)
 - Prof. Shayi' bin Abdihi bin Shayi' al-Asmari
- The expression of scholars of hadith in weakening a hadith by saying: the fault is on a "narrator" or a "group of narrators" (Theoretical Practical and Analytical Study)
 - Dr. Waa'il Hamood Huzaa' Radman
- Meaning of the command of a critic to write from a narrator saying: (write from him) – Theoretical and Practical Study
 - Dr. Mustapha bin Muhammad Mahmood Mukhtar

8